



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبر

## 10 ملايين دينار لذوي المتوفين بنهائي خليجي 25

■ بغداد / المدى

قرر مجلس الوزراء منح ذوي المتوفين في نهائي خليجي 25 مبلغ 10 ملايين دينار. وقال وزير العدل خالد شواني، إن 'مجلس الوزراء قرر تكريم لاعبي المنتخب الوطني والملوك الإداري والتدريبي'. وتابع شواني، إن 'التكريم يتضمن منح قطعة أرض سكنية بمساحة 200 م في بغداد، مؤكداً 'الموافقة على منح 10 ملايين دينار إلى ذوي المتوفين بحادث الدفاع في نهائي خليجي 25'.



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5355) السنة العشرون - الأربعاء (25) كانون الثاني 2023

جريدة سياسية يومية

## التخطيط: استمارة التعداد لن تتضمن خانة القومية والمذهب

■ بغداد/ نيا مشرق

العاديين امرٍ ضروري لنجاح التعداد. ويواصل، أن عملية التعداد تحتاج الى اجراء تعداد تجريبي في مناطق مختارة من المحافظات وبعدها اجراءات الحصر والترقيم وانشاء مركز وطني متخصص لمعالجة البيانات وهذه تأخذ مديات زمنية وتخصيصات مالية.

ونوه، إلى أن 'التعداد بحاجة لتوفير الخرائط الجوية للوحدات الادارية ليكون من خلالها تحرك العدادين والوصول الى المناطق، مبينا ان 'التخصيصات المالية يجب ان تغطي هذه المتطلبات'.

ومضى الهنداوي، إلى أن 'الوزارة ستتابع نفس الاجراءات الخاصة بالتعداد على جميع المحافظات لان التعداد سيجري في وقت واحد من دون اختلاف الاستمارة او الاليات'.

وتحدث، عن 'إعادة تشكيل الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن في العراق، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء- وزير التخطيط محمد علي تميم'.

ويواصل، أن 'إعادة تشكيل الهيئة جاء في ضوء البرنامج الحكومي، الذي أكد على أهمية تنفيذ التعداد العام للسكان'.

وانتهى الهنداوي، إلى أن 'الهيئة ستعمل على تهيئة الظروف المطلوبة وتحديد الموعد المناسب لتنفيذ التعداد'.

## الحكومة قريباً إلى واشنطن لتخفيف الشروط على تداول العملة الدولار يتراجع 5 نقاط خوفاً من انهيار سريع لأسعار الصرف

■ بغداد/ تميم الحسن

تراجعت أسعار سعر صرف الدولار امام الدينار 5 إلى 6 نقاط (نمر) بسبب إجراءات الحكومة الاخيرة لتدارك ازمة انهيار الدينار، فيما لا يزال سوق تداول العملة مغلقاً في بغداد منذ أكثر من 3 ايام.

وتنوي الحكومة زيارة واشنطن قريباً في محاولة لتخفيف الشروط الامريكية على

المطلوبة في المواقع التي لها صلتها بتقلبات الدينار العراقي'. وجاء هذا الاجتماع عقب ساعات من اعفاء الحكومة محافظ البنك المركزي مصطفى غالب، بناء على طلبه، وتعيين علي العلاق (المحافظ السابق) بدلا عنه بالوكالة، وفق ما نقلته الوكالة الرسمية عن مصدر حكومي لم تكشف عن اسمه.

■ التفاصيل ص3

نوري المالكي وجرى التداول بنظورات المشهد السياسي والامني، بالإضافة الى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا لمواجهة ازمة ارتفاع سعر صرف الدولار. وأضاف، أن رئيس الوزراء قدم شرحا مفصلا عن المعالجات التي تقدمت بها الحكومة بهدف تقليل تأثير ارتفاع سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة، بالإضافة الى إجراء التغييرات المناسبة

تحويلات الدولار من العراق، في وقت نفت فيه سفيرة الاخيرة في بغداد 'إلينا رومانوسكي' مسؤولية بلاها عن تحديد أسعار صرف الدولار. في غضون ذلك بحث الائتلاف الحاكم 'إدارة الدولة'، الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا لمواجهة ازمة ارتفاع سعر صرف الدولار. وذكر بيان للائتلاف أن الأخير: 'عقد اجتماعا مساء اليوم (الاثنين الماضي) في مكتب



محلات اكساء الشوارع مستمرة في أطراف العاصمة.. عدسة: محمود رؤوف

## طبية إيزيدية ترفض الهجرة وتقدم خدماتها إلى النازحين

■ ترجمة: حامد أحمد

وسهل نينوى بالقول "كان لغزو الموصل على يد تنظيم داعش الإهالي أثره الكبير على آلاف من نساء ورجال اضطروا لترك بيوتهم ملتصين ملجأ وملاذ لهم في إقليم كردستان، وقد وجدت نفسي في وسط ازمة نزوح ضخمة وكان علي ان ادوي جراحا بدنية ونفسية للضحايا من الناجحين من هذه الحرب المروعة". ويشير تقرير المنظمة الدولية الى ان كردا وعربا وايزيديين ومسيحيين كانوا من بين الذين تلقوا دعما واسنادا طبيا ونفسيا من الطبية نغم. اضافت الطبيبة بقولها، "أنا كنت من بين المحظوظات جدا، كنت اتمتع بصحة جيدة ولدي مهارات فنية ومهنة طبية، وفوق كل ذلك هو ان جهودي لتوفير إغاثة لأبناء شعبي كانت مدعومة من قبل شركاء آخرين من الأطباء".

■ التفاصيل ص2

سلطة منظمة الصحة العالمية الضوء في تقرير لها على جهود طبية وناشطة إيزيدية كرسّت خبرتها في تقديم مساعدات علاجية لمرضى ومضطربين من أبناء المكوّن وغيرهم من طوائف أخرى في مخيمات النازحين وذلك بمشاركة فريق معها. مدفوعة برغبتها في تقديم مساعدة إنسانية، كونها ناشطة وطبيبة، تبنت الطبيبة نغم حسن، المنحدرة من بلدة بعشيقية شمالي العراق، مسؤولية توفير حماية وعلاج لمرضى من ابناء طائفتها وكذلك مرضى آخرين في سهل نينوى، وذلك برفقة فريق من ممرضات وأطباء يعملون بدون كلل لتوفير خدمات رعاية صحية رغم الظروف الصعبة. وتستذكر الطبيبة نغم ما حصل بمدينة الموصل

## جولة حوارات جديدة مع تركيا وإيران بشأن المياه الشهر المقبل

■ بغداد/ فراس عدنان

تركزت في المناطق الوسطى والجنوبية وغطت الريفين الاولى والثانية وقسمنا من الريف الثالثة". وأضاف الصغار، أن "هذه المعدلات ساعدت في زيادة الخطة الشتوية من مليون و500 ألف دوئم إلى مليونين و500 ألف دوئم". وأشار، إلى أن "الأمطار ساعدت أيضا في إنعاش مياه الأهوار التي شهدت خلال السنوات الأخيرة جفافا ملحوظا". وتحدث الصغار، عن "خزن حصل لبعض

مياه الأمطار في سدود الحصاد المائي الموجودة على الجانب الشرقي قرب إيران وبإدارة السماوة وعلى الجانب الغربي في محافظة الأنبار". وأكد، أن "ارتفاعا حصل في مناسيب المياه الجوفية التي عانت خلال العام الماضي من انخفاض شديد نتيجة استخدامها"، لافتا إلى "دفع اللسان المحلي في شط العرب وتحسين بيئته".

■ التفاصيل ص3

## استئناف انتاج في حقل نفطي بطاقة أولية 10 آلاف برميل يوميا

■ ذي قار/ حسين العامل

على خضبر العبودي في حديث مع (المدى)، إن "حقل صبة يعتبر احد الحقول النفطية الواعدة التي تدار من قبل شركة النفط الوطنية (الجهد الوطني)". وأضاف العبودي، أن عمليات الانتاج جرى تحديثها وفق ما مخطط لها سابقا وبالتعاون بين شركة نفط ذي قار وشركة المشاريع النفطية والجهات الساندة الأخرى". وأشار، إلى أن "الانتاج النفطي في الحقل بات بطريقة اوتوماتيكية ابتداءً من مجمع الابار حتى موضع شلعة الانتاج النهائي، بدلا من

اعلنت شركة نفط ذي قار عن استئناف العمل بحقل صبة جنوب الناصرية بإنتاج 10 آلاف برميل يوميا وصولا الى 25 الف برميل خلال العام الحالي، مشيرة الى ان الحقل الذي توقف عن العمل منذ عام 2019 جرى تحديثه بخبرات وطنية يعمل بطريقة اوتوماتيكية بدلا من اليدوية. وقال مدير عام شركة نفط ذي قار، المهندس

## لجنة المرأة والطفولة: المشروع في مرحلة التداول البرلمان يتحرك لفك "حبس" قانون العنف الأسري والمضي بتشريعه

■ بغداد/ حسين حاتم

والعلاقات العائلية التي باتت على صفيح ساخن أمام الفقر والبطالة". يذكر أن مديرية الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية، اعلنت تسجيل 1300 حالة عنف أسري ضد المرأة وإعادة 169 فتاة هاربة خلال العام 2022. وبحسب إحصائية نشرتها صحيفة القضاء لمجلس القضاء الأعلى، فإن المحاكم سجلت خلال عام 2021 وهو العام الذي تفتت فيه جائحة كورونا بشكل كبير (1141) دعوى عنف أسري ضد الأطفال، وكان لمحكمة استئناف بغداد الكرخ النصيب الأكبر بـ(267) دعوى، بينما كان عدد دعوى العنف التي تخص النساء (18602) دعوى، في حين بلغت دعوى تعنيف كبار السن (2622) دعوى سجلت محكمة استئناف بابل (426) دعوى منها.

الخروج بصيغة مقبولة لمشروع قانون العنف الأسري". واضافت البرزنجي، أن "لجنة المرأة والأسرة والطفولة تسعى الى تمرير قانون العنف الاسري الذي ما يزال مرحلا من الدورات السابقة". وأشارت، إلى أن "اللجنة ما تزال في مرحلة تداول القانون ولم تجر تعديلات او تغييرات على مشروع القانون". ولغقت البرزنجي، الى أن "الغاية من القرار مشروع قانون العنف الاسري هي الحفاظ على الأسرة العراقية، وليس تفكيكها". بدوره، يتساءل الباحث بالشان القانوني علي التميمي، "بعد تعذيب الأطفال والنساء، هل نحن بحاجة إلى قانون الحماية من العنف الاسري?". وأشار الى، "وجود المادة 41 من قانون العقوبات التي تتيح للزوج والاباء

المعلمين حق التأديب في حدود الشرع والقانون وهو نص فضفاض يساء استخدامه ويجعل المحكمة مقيدة في مسالة من تم ذكره في هذا النص في حال ممارستهم للعنف الأسري وتم الطعن في هذه المادة أمام المحكمة الاتحادية لمخالفتها المواد 14 و29 و30 من الدستور لكنها ردت هذا الطعن". وأوضح، أن "مشروع قانون الحماية من العنف الاسري يحتاج إلى أن يشرع أمام هذه الجرائم الكثيرة التي تمس الأسرة خصوصا ان معالجات هذه الجرائم متفرقة في قوانين العقوبات والشخصية والأحداث". ورأى، أن "القانون يحتاج الى ان يشرع برؤية حديثة تواكب روح العصر والتطور التكنولوجي وان يللم هذه المواد فيجعلها قانون واحد يحل إشكاليات الأسرة

فرات المحسن يكتب:

6

## ما تخفيه أروقة لجان التحقيق الكبير

## نواب: متجهون إلى إجراء الانتخابات المحلية

■ بغداد/ المدى

ويدو أن الكتل السياسية متفقة على إجراء الانتخابات المحلية نهاية العام الحالي، بعد الاتفاق على عدد من القضايا التي تخصها وأبرزها قانونها وتوفير التخصيصات المالية لعملية الاقتراع وتهيئة جميع المتطلبات.

وقال النائب محمد الشمري، إن "حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بصدد مناقشة قانون الانتخابات المحلية لمجلس المحافظات مع مفوضية الانتخابات بهدف استكمالها وارساله الى مجلس النواب لإقراره". وأضاف الشمري، ان "إجراء انتخابات مجالس المحافظات محسوم

■ التفاصيل ص 2



## نواب: متجهون إلى إجراء الانتخابات المحلية بعد إكمال متطلباتها

□ بغداد / المدى

يبدو أن الكتل السياسية متفقة على إجراء الانتخابات المحلية نهاية العام الحالي، بعد الاتفاق على عدد من القضايا التي تخصها وأبرزها قانونها وتوفير التخصيصات المالية لعملية الاقتراع وتهيئة جميع المتطلبات.

وقال النائب محمد الشمري، إن "حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بصدد مناقشة قانون الانتخابات المحلية لمجلس المحافظات مع مفوضية الانتخابات بهدف استكمالها وإرساله إلى مجلس النواب لإقراره".

وأضاف الشمري، أن "إجراء انتخابات مجالس المحافظات محسوم وسيجري وفق الموعد الذي حدده البرنامج الحكومي". وأشار، إلى أن "ثلاثة عوامل رئيسية لإجراء الانتخابات متوفرة وهي وجود إرادة سياسية والإعداد متواصل مع مفوضية الانتخابات لغرض تهيئة الإجراءات اللوجستية وأن الموازنة ستضمن أموالاً مخصصة لإجراء الانتخابات".

وقال النائب محمد البلداوي، إن "ملف انتخابات مجالس المحافظات قد حسم أمر إعادة الانتخاب واختيار شخصين جديدين لأهمية هذا المجلس لما يشكل من أهمية في إدارة المحافظة والشعب هو من سيخترهم لتمثيل المحافظة".

وأكد البلداوي "إذا توفرت الظروف المناسبة ستتم الانتخابات في نهاية ٢٠٢٣ أو بداية ٢٠٢٤ إذا ما تمت الأمور بشكل جيد وهناك تفاهات بين الكتل للمضي بهذا الأمر".

وعلى صعيد متصل، ذكر النائب أوميد محمد، إن "اجتماعات البرلمان مع مجلس المفوضين بخصوص قانون الانتخابات، مستمرة". وأضاف محمد: "خرجنا في جلستنا الأولى بتوصيات مهمة بأننا سوف نقوم كلجنة قانونية وبالاستعانة بخبراء في القانون وممثلين عن الكتل السياسية، بكتابة مسودة لقانون انتخابات مجالس المحافظات، حتى نخرج بصيغة نهائية تكون مقبولة من قبل جميع الكتل السياسية".

وأشار، إلى أن "قانون انتخابات مجالس المحافظات يحتاج إلى ما بين أربعة إلى خمسة أشهر ليصبح قانوناً ناضجاً ومقبولاً من قبل الكتل السياسية، وأيضاً بالإمكان تطبيقه على أرض الواقع".

وأكد محمد، أن "الجميع يعرف أن المقترحات أو الملاحظات من مجلس المفوضين تكون مهمة للقانون من الناحية الفنية واللوجستية". وأردف، أن "الحكومة، برئاسة محمد شياع السوداني، لها مهلة محددة لتنفيذ برنامجها الوزاري، ما يعني أن انتخابات المجالس ستجري في الشهر العاشر المقبل".

وعن الصيغة النهائية لقانون الانتخابات، يوضح محمد أن "كل الاحتمالات مطروحة، فربما يبقى هذا القانون أو يتم الرجوع إلى قانون سانت ليجو ٠٧ أو ٠٩".

كما أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون عقيل الفتلاوي، إن "البرلمان يعترض تشريع قانون انتخاب مجالس المحافظات في المرحلة المقبلة". وأشار الفتلاوي، إلى أنه "من المزمع إجراء انتخابات مجالس المحافظات في تشرين الأول من العام المقبل". مؤكداً أن "هناك إصراراً لدى مجلس النواب على تشريع قانون انتخاب مجالس المحافظات في هذه الفترة".

يذكر أن البرنامج الحكومي لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد حدد موعد إجراء الانتخابات في شهر تشرين الأول القادم من السنة الحالية.

## أسهمت مع فريقها في إنقاذ أرواح العديد من ضحايا داعش طبية إيزيدية ترفض الهجرة وتقدم الخدمات العلاجية إلى مخيمات النازحين



□ ترجمة: حامد أحمد

وتستذكر الطبيبة نغم ما حصل لمدينة الموصل وسهل نينوى بالقول "كان لغزو الموصل على يد تنظيم داعش الإرهابي أثره الكبير على آلاف من نساء ورجال اضطروا لترك بيوتهم ملتصين ملجأ وملاذ لهم في إقليم كردستان، وقد وجدت نفسي في وسط أزمة نزوح ضخمة وكان علي أن ادواي جراح بدنية ونفسية للضحايا من الناجين من هذه الحرب المروعة".

ويشير تقرير المنظمة الدولية الى ان كرد وعرب وإيزيديين ومسيحيين كانوا من بين الذين تلقوا دعماً واسناداً طبياً ونفسياً من الطبيبة نغم.

أضافت الطبيبة بقولها، "أنا كنت من بين المحظوظات جداً، كنت أتمتع بصحة جيدة ولدي مهارات فنية ومهنة طبية، وفوق كل ذلك هو أن جهودي لتوفير إغاثة لأبناء شعبي كانت مدعومة من قبل شركاء آخرين من الأطباء".

مستشفى شيخان، الذي تعمل فيه نغم كطبيبة ومديرة، لم يكن بعيداً عن مجريات المعارك والصدامات العنيفة أثناء أزمة تنظيم داعش الإرهابي، وفي ذلك الوقت الحرج كانت منظمة الصحة العالمية توفر الدعم الفني واللوجستي.

وقالت الطبيبة نغم "استلمنا معدات طبية ساعدتنا في إنقاذ حياة أرواح ضحايا، وكذلك تلقينا تدريباً مكثفاً على أفضل الممارسات الطبية التي ساعدت قسماً من زملائي من الذين لم يعملوا في أجواء حرب سابقاً".

وأضافت "عند رؤيتي شاحنات منظمة الصحة العالمية محملة بالتجهيزات الطبية وهي تدخل من بوابة المستشفى الرئيسي شعرت بسعادة كبيرة لا أستطيع وصفها لحد الآن، كطبيبة شعرت بالراحة النفسية والطمانينة بأننا حصلنا على الدعم الذي نحتاجه لإنقاذ حياة كثير من الناس".

سلطت منظمة الصحة العالمية الضوء في تقرير لها على جهود طبيبة وناشطة إيزيدية كرست خبرتها في تقديم مساعدات علاجية لمرضى ومتضررين من أبناء المكوّن وغيرهم من طوائف أخرى في مخيمات النازحين وذلك بمشاركة فريق معها.

مدفوعة برغبته في تقديم مساعدة إنسانية، كونها ناشطة وطبيبة،



نغم حسن تلقيت ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق في مستشفى شيخان في نينوى

الى ديارهن. لمساعدة النازحين والمتضررين. يذكر ان الطبيبة نغم كانت قد حظيت بفرصة لمغادرة العراق الا انها قررت البقاء بشكل قاطع، مشيرة الى انها باقية في البلد لفترة طويلة من اجل تقديم الدعم والمساندة للنازحين والناجيات الإيزيديين، بينما اختطفوا أكثر من ٦ الاف إيزيدي معرضين النساء والفتيات لأبشع الفظائع لا سيما الانتهاكات الجنسية والاسترقاق، ولكن ما يزال هناك بعد تحرير سنجار حوالي ٣ الاف من الإيزيديين في عداد المفقودين وأكثر من ٢٠٠ ألف من النازحين.

عن: الموقع الرسمي لمنظمة الصحة الدولية

التي يقدمها الان أطباء اكفاء تم تدريبهم من قبل منظمة الصحة العالمية. وأضافت بقولها "بدون دعم منظمات متعهدة مثل منظمة الصحة العالمية، لما استطاع مستشفى شيخان من تقديم نفس النوعية من الرعاية لمرضاها". وكانت الطبيبة نغم قد تم اختيارها كفايزة إقليمية عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بجائزة (نانسن) للاجئين لعام ٢٠٢٢ وذلك نظير خدمتها الفائقة والزمها الذي ابدته تجاه مجتمعها وكذلك جموع النازحين في العراق، وهي جائزة سنوية مرموقة تكرم أولئك الذين قطعوا اشواطاً استثنائية

وعبر السنوات الماضية ساعدت منظمة الصحة العالمية في تعزيز خدمات دعمها من توفير معدات وشحنات طبية للسكان المحليين من النازحين والذين ما يزالون يعانون من تبعات الحرب ضد داعش. وقدمت المنظمة الدولية دعماً لتأسيس وحدة عناية مركزة ووحدة إنعاش في مستشفى شيخان في سهل نينوى التي ساعدت لحد الآن في إنقاذ حياة المئات من المرضى. قالت الطبيبة نغم "هذا الدعم مكنتنا من توفير علاج عاجل ومناسبت ضمن خدمات صحية متخصصة مثل حالات الطوارئ وعلاج امراض القلب

## يضم منظومة متكاملة للتعامل مع الغاز المصاحب

# ذي قار: استئناف انتاج في حقل نفطي بطاقة أولية 10 آلاف برميل يومياً

□ ذي قار / حسين العامل



أعلنت شركة نفط ذي قار عن استئناف العمل بحقل صبة جنوب الناصرية بإنتاج 10 آلاف برميل يوميا وصولاً إلى 25 ألف برميل خلال العام الحالي، مشيرة إلى أن الحقل الذي توقف عن العمل منذ عام 2019 جرى تحديثه بخبرات وطنية ليعمل بطريقة أوتوماتيكية بدلاً من اليدوية.

وقال مدير عام شركة نفط ذي قار، المهندس علي خضير العبودي في حديث مع (المدى)، إن "حقل صبة يعتبر احد الحقول النفطية الواعدة التي تدار من قبل شركة النفط الوطنية (الجهد الوطني)".

وأضاف العبودي، أن "عمليات الإنتاج جرى تحديثها وفق ما مخطط لها سابقاً وبالتعاون بين شركة نفط ذي قار وشركة المشاريع النفطية والجهات الساندة الأخرى". وأشار، إلى أن "الإنتاج النفطي في الحقل بات بطريقة أوتوماتيكية ابتداءً من مجمع الابار حتى موضع شعلة الإنتاج النهائي، بدلاً من الطريقة اليدوية القديمة، عداً التشغيل الأوتوماتيكي للحقل انجازاً وطنياً كونه تم بأيادي عراقية"، وأشار إلى "الخبرات العراقية في هذا المجال"، واصفاً ايها بـ "الجيدة جداً".

وتحدث العبودي عن "استكمال كامل عمليات التشغيل الأوتوماتيكي في الحقل والبداية بالتشغيل بصورة ناجحة بواقع ١٠ آلاف برميل يوميا وصولاً إلى ٢٥ ألف برميل وبصورة تدريجية". ونوه، إلى أن "رفع سقف الإنتاج بالحقل يتطلب استحصال موافقة وزارة النفط كون حجم الإنتاج الوطني يراعي اتفاقيات البلاد مع منظمة أوبك".

وأكد العبودي، أن "المخطط لإنتاج الحقل يتراوح ما بين ٧٠ - ٧٥ ألف برميل يوميا، مضيفاً أن "طاقته التصميمية تقدر بـ ١٠٠ ألف برميل وهو ما يستدعي حفر ابار إضافية تعمل الشركة على انجازها مستقبلاً".

ويجد، أن "إنتاج الحقل سيضيف كميات أكبر لإنتاج شركة نفط ذي قار وسيدعم الاقتصاد الوطني ويعزز موازنة المحافظة عبر تخصيصات البترو

دولار فضلاً عن توفير المزيد من فرص العمل".

عن امكانية الاستفادة من الغاز المصاحب للإنتاج النفطي في حقل صبة قال العبودي، أن "محطة الإنتاج النفطي في الحقل تضم منشآت غازية متكاملة

للتعامل مع الغاز المصاحب وهي لا تتطلب إلا بعض المتطلبات البسيطة التي يمكن أن تتوفر عبر دعم شركة غاز الجنوب لتتطلب عمليات إنتاج الغاز". وأعرب عن أمله بأن "يحظى هذا المشروع بالاهتمام المطلوب والدعم

المالي اللازم لتشغيله ليعزز إنتاج الغاز في المحافظة التي أخذت تجهز محطات إنتاج الكهرباء بالغاز". ونوه العبودي، إلى أن "شركة نفط ذي قار ماضية قدماً في بحث آفاق التعاون مع شركة غاز الجنوب لاستكمال خطة



حقل صبة يعود إلى الانتاج بعد توقف منذ عام ٢٠١٩

صبة اواخر عام ٢٠٢٢ وبواقع ٢٥ الف برميل يوميا، مؤكدة المضي قدماً في تأهيل وتطوير الحقول النفطية. وتضم محافظة ذي قار العديد من الحقول النفطية من أبرزها حقل نفط الناصرية وهو الأكبر في المحافظة يأتي بعده من حيث الأهمية حقل نفط الغراف وحقل ابو عمود (الرافدين) وحقل صبة، كما أن هناك رقعة استكشافية تحمل الرقم ١٠ وهذه الرقعة مشتركة بين ذي قار والمثنى وقد اُجريت قبل بضعة اعوام الى ائتلاف نفطي للاستكشاف مكون من شركتي لوك أويل وجابكس اليابانية. وتبلغ الطاقة الانتاجية في الحقول النفطية بمحافظة ذي قار أكثر من ٢٥٠ ألف برميل يوميا وتتوزع بواقع أكثر من ١٥٠ الف برميل من حقل الغراف و ١٠٠ الف برميل من حقل الناصرية الا ان الإنتاج الفعلي الحالي يقدر بنحو ١٩٠ الف برميل ويتوزع بواقع ١٣٠ ألف برميل من حقل الغراف وما بين ٥٠ - ٦٠ الف برميل في حقل الناصرية ان تقرر تخفيض الإنتاج وفقاً للالتزامات العراق مع منظمة أوبك.

وكانت شركة نفط ذي قار، أعلنت في الربع الأخير من العام المنصرم عن، مواصلة العمل لرفع معدلات الإنتاج من الغاز المصاحب في حقلي الناصرية والغراف من ٢٠ مليون قدم مكعب قياسي (محقق) حالياً إلى ٢٠٠ مليون قدم مكعب قياسي من خلال العقد الموقع بين شركة غاز الجنوب مع شركة بيكرهيوّن الأمريكية.

انتاج الغاز من حقل صبة". يشار إلى ان اول عملية تدشين للإنتاج النفطي في حقل صبة قد جرت عام ٢٠١٨ بصورة أولية وبطريقة يدوية غير انه سرعان ما توقف عام ٢٠١٩ لأسباب فنية تعود للمواصفات ذات الملوحة العالية التي تؤثر على نوعية النفط والناجمة عن قدم وحدة معالجة المياه المصاحبة لإنتاج النفط، وقد تم تحديث هذا الفصل من قبل شركة المشاريع النفطية عبر نصب منظومات أوتوماتيكية. من جانبه ثمن مدير عام شركة المشاريع النفطية شاكر محمود الساعدي، جهود كوادر شركة نفط ذي قار في دعم انجاز هذه الخطوة المهمة، مؤكداً انها تسهم في رفع حجم وكفاءة الإنتاج.

وأشار في بيان صحفي تابعته (المدى)، إلى أن "العمل تواصل على مدار الفترة الماضية، وأثمر الجهد عن إعادة التشغيل للحقل والذي سيكون أوتوماتيكياً ويتجاوز المشاكل الفنية التي ظهرت في الفترة السابقة".

بدوره، أكد مدير هيئة المشاريع في شركة نفط ذي قار جبار كريم، أن "الحقل بحلته الجديدة سيضيف من ١٠ الى ٢٥ ألف برميل يوميا".

وتابع كريم، أن "عملية التأهيل الجديدة عالجت المشاكل الفنية التي تسببت بتوقف العمل في المرة السابقة، خصوصاً بعد انجاز ضفة عزل للنفط الرطب".

وكانت شركة نفط ذي قار كشفت يوم (٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢) عن خطة لإطلاق الإنتاج النفطي في حقل

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كركستان. أربيل. شارع برايتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون









## قناطر

## آني هو دكتور



طالب عبد العزيز

مجالس عديدة تجمعني مع أصدقاء أكاديميين، بعضهم أدباء بالقاب علمية رصينة (لست منهم بشيء) أما هم فمشرّفون واعضاء في لجان تقييم مستوى طلبة الماجستير والدكتوراه، وأعرف من قرب أمانة وروصانة بعضهم، وحرصهم على أن تكون عملية الطالب فوق كل اعتبار وخارج فضاء الصداقة والمحاباة، لكنني أسمع عن معاناتهم في الجامعة، بسبب تدني مستوى طلبتهم، والضغط التي يتعرضون لها من جهات داخل وخارج الجامعة، التي لم تعد دارة للعلم بالمعنى التطبيقي بحسب غالبيتهم.

ولا نقول جديدا إذا قلنا بأن التعليم في جميع مستوياته بات في أسوأ أحواله، لكنّ الجديد هو انفتاح شبهة الجامعات العراقية على قبول الاعداد الكبيرة من طلبة الدراسات العليا، في الوقت الذي يقرّ الجميع فيه بأنّ نسبة كبيرة من الأَطاريح والرسائل العلمية بلا علم ولا قيمة لها، ولا تشكل إضافة في المعرفة، وهي مجردة من قيمتها الاكاديمية وأن الغالبية من هؤلاء لا يملكون التأهيل اللازم ليكونوا مدرسين في العلم الثانوي. أمّا حاملو الشهادات العليا من الجامعات الايرانية واللبنانية فهذه الكارثة بعينها.

اختارني أحد الاصدقاء التدريسيين في إحدى الجامعات العراقية مادة درس لاحد طلابه في الماجستير، رحبت بالفكرة، فأتصل الطالب بي، ثم زارني في البيت، مع مصور، وأجرى حديثاً طويلاً معي، وكنت أجيبه بما عندي، لكنني في اللقاء ذاك، كنت أقع على اخطاء كارثية في لغته، فهو لا يراعي أدنى اشتراطاتها، وفي ختام اللقاء همست بانّه همسة محبّ مخلص، فحسب عنايته بلغته، لأنها من تحمله على أجنحتها الى الأفاق، مرت سنتان على اللقاء ذاك، ولم يتصل بي، فحمدت الله قائلا: لعله عاب همستي تلك، وأتمنى عليه أن لم يجديني خارج اللياقة، وربما تنبه لغته فأعرض عني، وإذا كان ذلك كله فقد وضع قدمه على الجادة.

أعرف أنّ قضية التدني المعرفي والعلمي ليست خصيصة عراقية، فالكثير من البلدان العربية وغير العربية ربما تعاني مما تعاني منه الاكاديمية لدينا، لكنّ الزيادة الموهلة في عدد الاساتذة (الدكاترة) وبيننا وشيوع الظاهرة الى الحد غير المعقول هذا وقيام الفضائيات على اطلاق كلمة دكتور على كل مسؤول حكومي تذكره، وناخب في البرلمان تسأله، ومتحدث في الفضائيات تحاوره، ومتصل بالراديو، وزعيم في حزب، وقائد في مليشيا، ومعهم في حوزة وانسحاب اللفظة هذه على كل أفندي تضادفه في مؤتمر أو مجلس عزاء وفي السوق وصالة الفندق وبات مقلقا حقا.

أحيانا، تردني اتصالات من إعلاميين وغيرهم بغية حديث عن الشعر والثقافة والمدينة فأفاجأ من بعضهم كلمة (دكتور) تسبق اسمي، فاسارع أو فقهه قائلا: (أني مو دكتور). وفي صالة فندق الشيراتون كنت جالسا بانتظار احد الاصدقاء القادمين من بغداد حين جاءني (الكيهوجي) -المفردة التي فصحها محمود عبد الوهاب قائلا- هو (المقهّي) حاملا فنجان القهوة قائلا:الله بالخير دكتور أعلمته بأني (مو دكتور) لكنه فاجاني بقوله: عفوا دكتور، قلت له والله (مو دكتور).

من أشاع الظاهرة هذه يتحمل وزر تردّي العلم والتعليم، ومن يظنّ بأنها لفظة تفخيم فقد أفرغها من محتواها، ومن قبل بها وهو ليس منها بشيء فعند ضحك على نفسه. لقد (تردّت) بتغيير محمود البريكان، الذي لم يكن دكتورا.

سأكتب ذكرياتي عن الشاعرة نازك والعلاقة الفكرية التي كانت تربط عائلتي محمد شرارة وصادق الملائكة. تعرّفت على نازك عندما شاهدتها جالسة في حديقة المطلة على نهر دجلة في الرستمية، في دارنا عام 1946، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. إذ كان والدي مدرسا في دار المعلمين الرياضية، وقد دعى عائلة صادق الملائكة إلى دارنا في الرستمية. وذكرنا حياة: "كانت الرستمية ناحية معمورة بالسائين وأشجار النخيل والدفلى والتكي، وكانت السكنية الرياضية تعمر جنباتها. ... وأصبحت نازك بهذه الطبيعة الهادئة البعيدة عن ضوضاء المدينة وتحوّلت في أراجائها". (صفحات من حياة نازك الملائكة، حياة شرارة، ص 129-).



عاشت نازك الأحداث العامة من انتصارات وهزائم الدول في الحرب العالمية الثانية، كما كان هنالك تطلع وحماس في الحصول على الاستقلال وجليه الجيوش البريطانية عن البلاد، إذ كانوا ينتظرون ميلاد عالم جديد بعد الحرب، رغم معاناة الناس من الغلاء والتووين والتقيّن في المسروفات. كانت نازك تعيش الأحداث ويأخذها الحماس تارة والقنوط تارة أخرى.

في عام 1947 انتقلت دار المعلمين الريفية إلى حي سبع قصور في الكرادة الشرقية، واصبحت الزيارات متبادلة بين العائلتين. كنتُ آنذاك في الصف الثاني المتوسط، وكنا كلنا أذان صاغية لما يدور من حديث، وشعرنا باهتمام نازك بنا، إذ كنا في سن المراهقة، وقد علّمتنا على سماع الموسيقى الكلاسيكية، إذ لم نتعرض في السابق في دار والدي إلا إلى سماع الأغاني المصرية وخاصة عبد الوهاب، كان والدي من المعجبين به.

كنا نجلس في غرفة الضيوف المطلة على الشارع في شارع أبو قلام، وكانت نازك تضع الاسطوانة في كرفون كبير، وكان جزء منه راديو، ونصغي إلى القطعة الموسيقية. بعد أن تطفئ ضوء الغرفة.



بلفيس شرارة

وأول مرة سمعت السمفونية السادسة للموسيقار الروسي شايكوفسكي هو في تلك الغرفة المظلمة، بعد أن شرحت لنا السمفونية، وهي آخر ما ألفه الموسيقار الروسي قبل موته، وتعتبر من روائع اعماله الموسيقية. فالموسيقى حزينة جدا وعاطفية في نفس الوقت. ثم استمعنا إلى السمفونية الخامسة بالنسبة لي. ثم بدأت نعرنا بعض السمفونيات، لعدد من الموسيقيين الألمان والروس والفرنسيين، وكنا نصغي اليها في الدار عشرات المرات حتى حفصنا قسما منها. كان لنازك في الحقيقة الدور الرئيس في تنوفا الموسيقى الغربية، وسماعها من قبل جميع أفراد العائلة.

كانت نازك قصيرة القامة، مملوءة الجسد، بسيطة المظهر، قليلة الكلام، وإن تكلمت فبصوت هادئ لا ترفعه إلا عندما تقرأ إحدى قصائدها. كما كانت واسعة الاطلاع، ذات ثقافة أدبية عميقة، تتقن عدة لغات. ولم يقتصر اطلاعها على قراءة الكتب وإنما شمل التتبع في الموسيقى والسينما إضافة إلى ذلك، فإنها كانت تعزف على آلة العود، وتغني اغاني عبد الوهاب وأم كلثوم وغيرهم من المغنين. كانت تفضل أن تقرأ الرواية قبل ان تشاهد الفلم، مثل رواية دكتور جيكل ومستر هايد، أو "مخن تفرع الأجراس" للكاتب هنغواي، وغيرها من الأفلام الغربية، لكنها كانت تشاهد أيضا الأفلام المصرية مثل "رصاصة في القلب" لتوفيق الحكيم.

ونكرت عنها شقيقتي حياة، ان موقف نازك من الجنس والزواج كان كرد فعل للتقاليد الاجتماعية الصارمة بحق المرأة. فكانت ضد الزواج لدرجة انها شكلت في النصف الثاني من الاربعينيات جمعية ضد الزواج ولكن الجمعية تضدعت بزواج القاصة ديزي الأمير عندما تزوجت عام 1948.

كانت نظرتها للحياة نظرة مأساوية، متشائمة. وكان الحزن يغلب حتى على ميحائها. انعكست تلك النظرة في قصائدها. فقد صدر لها في تلك المدة ديوان (عاشقة الليل)، وقد أثار تساؤلات عن سر الحزن والكآبة اللذين يخيمان على القاصدة من الديوان. يا ظلام الليل يا طوي أحزانٍ القلوب أنظر الآن فهذا شيخٌ بادي الشحوب جاء يسعي، تحت أسنارك، كالطيف

## الشاعرة نازك الملائكة . العلاقة بين عائلة شرارة والملائكة

الشعر الحر بدل الشعر الكلاسيكي، إذ خرجت بذلك عن الشعر الموزن بقافية. لكن لاقت القصيدة استحسانا بعد ذلك، وكانت القصيدة حدث مهم في حياة نازك الشعرية، وتقول:

"ومنذ ذلك التاريخ انطلقت في نظم الشعر الحر، وإن كنت لم أتطرف إلي

درجة نبذ شعر الشطرين نبذاً تاماً، أو مهاجمته، كما فعل كثير من زملاء المندفعين الذين أحبوا الشعر الحر واستعملوه بعد جيلنا".

صاغ الي وقّع صدى الأناثُ في عمق الظلمة، تحت الصمتِ على الأموات

عجبا، شاعرة الحيرة، ما سرُّ النهل؟ ما الذي ساقك طيفاً حاملاً تحت النخيل؟ مُسندُ الرأسِ إلى الكفين في الظل الضليل مُعرقاً في الفكر والأحزانِ والصمتِ الطويل

ذاهلاً عن فتنةِ الظلمةِ في الحقل الجميل

وقد حاول والدي محمد شرارة أن يتلمس تلك الأسباب، أسباب الحزن، فكتب مقال بعنوان: "عاشقة الليل، وهل في الليل ما يعشق؟" وتساءل: "ما هي بواعث هذا الأئين المتصل واللوعة المستمرة؟... فربما كانت وراء هذه اللوعة بواعث متصلة بالمجتمع من حيث الأوضاع والعنفات البالية، ومن حيث الحكم

والسياسي... وربما كانت متصلة بعاطفة ذاتية خاصة". (عاشقة الليل وهل في الليل مل يعشق؟، مجلة العرفان للبنانية، كانون الثاني 1948).

كانت نازك تحضر أما بصحبة والدها صادق الملائكة أو بصحبة شقيقها نزار، الندوة الشعرية في دارنا، وفي احد الأيام اصطحب والدي الشاعر بدر شاكر السياب ليتعرف على عائلة الملائكة. وقد قرأت نازك في تلك الأمسية قصيدتها بعنوان: (الكوليرا)، إذ انتشرت الكوليرا في مصر عام 1947، وكانت الأذاعة تذكر عدد الموتى يوميا، الذي كانوا يموتون بالماث، خاصة بين الطبقة الفقيرة. وعندما وصل الرقم الى الألف، هيمن على نازك في تلك اليوم حزن عميق، ونظمت قصيدة (كوليرا).

في دار صادق الملائكة، عائلة محمد شرارة وعائلة صادق الملائكة 1947 التقطت هذه الصورة من قبل نازك الملائكة

وكانت في تلك القصيدة رائدة الشعر الحر أو شعر التفعيلة، وانتقالها في تركيبها من الشكل الكلاسيكي الذي ساد الأوب العربي إلى الشكل المعروف بالشعر الحر. ولأقت انقدا في البداية حتى من قبل عائلتها عندما بدأت تنظم

الشعر الحر بدل الشعر الكلاسيكي، إذ خرجت بذلك عن الشعر الموزن بقافية. لكن لاقت القصيدة استحسانا بعد ذلك، وكانت القصيدة حدث مهم في حياة نازك الشعرية، وتقول:

"ومنذ ذلك التاريخ انطلقت في نظم الشعر الحر، وإن كنت لم أتطرف إلي

درجة نبذ شعر الشطرين نبذاً تاماً، أو مهاجمته، كما فعل كثير من زملاء المندفعين الذين أحبوا الشعر الحر واستعملوه بعد جيلنا".

صاغ الي وقّع صدى الأناثُ في عمق الظلمة، تحت الصمتِ على الأموات

عجبا، شاعرة الحيرة، ما سرُّ النهل؟ ما الذي ساقك طيفاً حاملاً تحت النخيل؟ مُسندُ الرأسِ إلى الكفين في الظل الضليل مُعرقاً في الفكر والأحزانِ والصمتِ الطويل

ذاهلاً عن فتنةِ الظلمةِ في الحقل الجميل

وقد حاول والدي محمد شرارة أن يتلمس تلك الأسباب، أسباب الحزن، فكتب مقال بعنوان: "عاشقة الليل، وهل في الليل ما يعشق؟" وتساءل: "ما هي بواعث هذا الأئين المتصل واللوعة المستمرة؟... فربما كانت وراء هذه اللوعة بواعث متصلة بالمجتمع من حيث الأوضاع والعنفات البالية، ومن حيث الحكم والسياسي... وربما كانت متصلة بعاطفة ذاتية خاصة". (عاشقة الليل وهل في الليل مل يعشق؟، مجلة العرفان للبنانية، كانون الثاني 1948).

كانت نازك تحضر أما بصحبة والدها صادق الملائكة أو بصحبة شقيقها نزار، الندوة الشعرية في دارنا، وفي احد الأيام اصطحب والدي الشاعر بدر شاكر السياب ليتعرف على عائلة الملائكة. وقد قرأت نازك في تلك الأمسية قصيدتها بعنوان: (الكوليرا)، إذ انتشرت الكوليرا في مصر عام 1947، وكانت الأذاعة تذكر عدد الموتى يوميا، الذي كانوا يموتون بالماث، خاصة بين الطبقة الفقيرة. وعندما وصل الرقم الى الألف، هيمن على نازك في تلك اليوم حزن عميق، ونظمت قصيدة (كوليرا).

في دار صادق الملائكة، عائلة محمد شرارة وعائلة صادق الملائكة 1947 التقطت هذه الصورة من قبل نازك الملائكة

وكانت في تلك القصيدة رائدة الشعر الحر أو شعر التفعيلة، وانتقالها في تركيبها من الشكل الكلاسيكي الذي ساد الأوب العربي إلى الشكل المعروف بالشعر الحر. ولأقت انقدا في البداية حتى من قبل عائلتها عندما بدأت تنظم

التحقيق فيها، مثل جرائم السرقات الفالقة النهب للمؤسسات المالية، والتي فصلت السلطة نفسها لإطلاق تسميات رنانة لتوصيفها.

فما زال المواطن في ريبة وشك من وقائع ما يدور وراء الكواليس عن سرقة القرن التي بلغت فيها المليارات من الدولارات من أموال الضارث للشركات، وهي أموال يجب أن تكون عائداتها لخزينة الدولة، ومن ثم لصالح الشعب. فأول مرة نسمع عن أخبار بالصورة والصوت عن استرداد الجزء اليسير من المبالغ، وتكتّم عن مصارحة وجع الخيبة الذي يعتمّر قلوب الناس ويخلد في ذاكرتهم. ولحد الآن لم نسمع من السلطات الحاكمة على عد متوالياتها وأطوارها، والتي أدارت دفة السلطة على مر سنوات ما بعد سقوط البعث، ولو نختف بسيطة وحقيقية عن نتائج التحقيق في الجرائم الكبرى التي راح ضحيتها الآلاف من أبناء شعبنا في مختلف مناطق العراق.

وما عدا نعرف حقيقة الأمور وكيف وقعت أو من أدارها وكيف تم معالجتها وإلى أي مرحلة وصلت نتائج

جرمية صريحة وواضحة في صفقات أجهزة ومعدات استوردت للعراق طيلة الأعوام العشرين، والتي مرت بكل تلك الكثافة والسعة عبر عمليات نهب مفضوحة، ودائما ما كانت أصابع الاتهام تشير فيها ومن داخل مؤسسات السلطة نفسها وبشكل ناجز وفاضح عن ضلوع العديد من المسؤولين في جهاز الدولة، وفي أعلى مراكزها من تلك العمليات، وكان صمتهم ونسرتهم لوحده يوحى بوجود مهام موكلة للبعض في التهيئة والتنفيذ والنستر والإخفاء، لذا تراهم يبذلون جهودا كبيرة في تبادل الأنوار لتطمس معالم الجريمة ومن ثم رميها في غياهب السنيان.

وبالرغم من معرفتنا بالأداء السيئ والمتهاافت للعديد من المشاركين ومسؤولية إدارة الدولة، وإنعدام كامل للمهنية عندهم، و جهلهم المطبق في إدارة مؤسسات الدولة، فإن هذا لن يعفيهم من أن يتهموا بالمشاركة الفاعلة وبقصدي في مثل تلك الجرائم، وهم ومهما اختلفت الظروف وتقدم الزمن، يبقون مطلوبين للعدالة. فعدم ظهور نتائج لأي نوع من التحقيقات يعني ضلوع تلك الأجهزة وبشكل مباشر في اقتراح تلك الجرائم. وعند هذا الحال يجب أن لا يتناسى أصحاب القرار بأن تلك الحوادث ليست فقط راسخة في أذهان أهل الضحايا، وإنما هي خزين ألم وخيبة وسوف تبقى دائما في ذاكرة الشعب عن الفترة التي اقترفت فيها ومن كان يدير دفة السلطة حينها.



فرات المحسن

وحين يعلن عن تشكيل لجنة تحقيقية لاستجلاء واقع الحدث ومسبباته، تختفي بعد وقت وجيز معالم تلك اللجنة وتصبح في خبر كان، وتطمس جميع الوقائع وتخفي معها الوثائق والدلائل الجرمية، وفي الأخير تنتخر نتائج التحقيق وتخفي كليا معالم الجريمة، وتتواتر بعدها التصريحات في صفحات جريدة متهافئة، رغم ألم المصاب ووجع الخيبة الذي يعتمّر قلوب الناس ويخلد في ذاكرتهم. ولحد الآن لم نسمع من السلطات الحاكمة على عد متوالياتها وأطوارها، والتي أدارت دفة السلطة على مر سنوات ما بعد سقوط البعث، ولو نختف بسيطة وحقيقية عن نتائج التحقيق في الجرائم الكبرى التي راح ضحيتها الآلاف من أبناء شعبنا في مختلف مناطق العراق.

وما عدا نعرف حقيقة الأمور وكيف وقعت أو من أدارها وكيف تم معالجتها وإلى أي مرحلة وصلت نتائج

الشعب وحكومته، بعد أن اختارت السلطة الابتعاد كليا عن مكاشفة الشعب بالحقائق، ومحاولة تحصين نفسها بالكبرياء والعنجهية السياسية، وتبني خيار عدم الإحتراث من الموقف النقدي الذي يوجه لها، أو العزوف والتغافل عن رؤية ما يتعرض له الناس من معاناة يومية عديدة وعمامة، تستحقهم سحقا دون أن يجذوا من ينتشلهم من هذه الأوضاع المزرية. واليوم نشاهد بشكل متسارع ومتضارب كيف تنسرب المعلومة إلى الشعب عن سبب اندثار سعر الدينار العراقي تجاه الدولار وعجز الحكومة ومراوغتها في قول الحقيقة وإعلان الأسباب الكامنة وراء هذا التدهور، وكيف باتت العملة العراقية مهددة بزمّن قريب لفقدان الكثير من قيمتها، مما يندّر بخصف مقبل يكبد الدولة والمواطن خسائر فادحة في المداخيل والمخدرات، وتعم الأسواق فوضى أسعار المواد الأساسية وبالذات الغذائية منها. وتعرض قيم الفاض المالى الذي تراكم خلال الستين الأخرتين جراء ارتفاع أسعار النفط، إلى هزة عنيفة تفقده قوته الشرائية وقيمتها السلعية. وأصبح الناس مع هذا التخبط والعشوائية في الأداء الحكومي، لا يعرفون حقيقة ما يحدث لولتهم ولا يصدقون ما يصل لأسماعهم، ويحملون بلوعة جارحة أسلّتهم الحائرة، أين تذهب كل تلك الأموال، ولماذا يدفع الناس فواتير أخطاء السلطة وأحزابها الحاكمة.

## ما تخفيه أروقة لجان التحقيق الكبير

الأفراد والقوى السياسية، وكذلك بين الشرائح المجتمعية، وما عاد المواطن يدرك معها أين يضع قدميه وأي طريق يتوجب عليه سلوكه.

فقد راج استعمال أسلوب الإشاعة السياسية والاجتماعية، لتصبح الوسيلة المثلى ليس فقط للتسيقيت السياسي أو الاجتماعي، وإنما طريقة فائقة التأثير والقسوة في الابتزاز وتمكيم الأقواء. ولم يكن هذا الأسلوب بالمستحدث في الشارع العراقي، ولكنه يعد اليوم من الأسلحة المتكاثرة وذات الأثر المدمر، بعدما أصبحت وسائل الإعلام ملعبا وفضاءً واسعاً ومباحاً لها. وقدمت القوى السياسية وبالذات الحاكمة منها العون الكثير لترويج أسلوب الطعون والتخوين والظنون والعدوانية، عندما ابتدعت ما سمي بالمخبر السري، ليصبح واحدا من أكثر مجالات الارتزاق والتكسب عبر وظيفة الوشاية والابتزاز.

ومنحت السلطة نفسها الحق القانوني بإخفاء المعلومة والتستر عليها، وتم توظيف ذلك عبر التشويش وابتداع الفذلكة السياسية ودفع الحقائق إلى الخلف ووراء كواليس مغلقة تماما، وليتم تسريب الأخبار البعيدة عن جوهر الحدث، ورمي الاتهامات على الخصوم، وخلق الأنواب أمام الإعلام بحجة الحفاظ على أسرار الدولة. ووصلت المرحلة لحالة من الإسفاف والتخبط في التغطية على العيوب والعورات، ما عاد هناك مجال لجلسر حالة انقسام الثقة بين

منذ التأسيس الأول للدولة الوطنية العراقية عام 1921، شكلت ظاهرة عدم الثقة بين المواطن والسلطة اللوحة الأكثر حضورا وروجا، لتكون لوحدها العامل لبسبب فقط على المستوى السياسي وإنما تمتد لتشوه بصيغتها باقي مناحي الحياة بعمومها وتشكيلاتها، ويعزى السبب في ذلك لسياسات مؤسسات السلطة نفسها، ويتوافق وطبيعة المجتمع العراقي بموروثاته الدينية والاجتماعية والاقتصادية.

على عهد الريبة والخوف وانعدام الثقة، علاقات أبناة الشعب، وإنما استنحلت مظاهر التخوين والظنون والتشكيك والشوايات بين أوساط الناس، ووضع الجميع في ريبة من أورههم حتى البسيطة منها، خوفا من أن تُؤول في غير محلها، وبات المواطن مع ما يسمع عن مخرجاتها، يخشى حتى أقرب الناس إليه. وجراء ما أقرّف بسبب ذلك من جرائم، فكنت الكثير من أوامر ولحمة العلاقات المجتمعية وبالذات منها الأسرية.

ما بعد عام الاحتلال 2003، وفي الراهن من الوقت وبعد سيطرة قوى سياسية جديدة على الشارع العراقي، وانتشار وسائل الإعلام، راجت بضاعة بمهام مستحدثة وبطبيعة سياسية، تخبط بأشواط بعيدة مسابقاتها بالقدرة على الإيذاء، وراحت ترفع من حدة سوء النوايا وعدم الثقة بين

## أن ننسى لنملك أوها منا

# نزهة خطرة بين سلطة الذاكرة وفضاء الوهم

### لطيفة الدليمي

لعل حنين الإنسان إلى اليوتوبيا وتوقه إلى الحرية الغائبة والمغيبه عن أزمنة الناس في بلادنا، فضلا عن شوقه النوستالجي إلى الطقوس والفعاليات التي غابت عن راهن حياته وليبت تقويم في أغوار لاوعيه ومكبواته، هي مايدفعه إلى التشبث بسلطة الوهم وتبني آيات التوهّم ليوأجه بها العنف الذي يحكم عالمه بغرائب طرائق القتل الناعمة والخشنة التي تديم تهديد وجود المرء في كل أن وهو الطريد المحاصر بفخاخ هنا وكمان هناك.



ولو إلى حين من الوقت.

المبدع والوهم يقف المبدع في فضاء الأمكنة ومديات الزمان، ويوجد ضمن حركة الأحداث حيث التغييرات المتوالدة عن مرور الوقت وتبدلات الأمكنة واندثار أساطير وتقوّم مفهومات وموت طقوس وتهاوي قيم وأضواء ظواهر وتولد بدائل عن كل مندثر أو محو، وبإزاء هذا التقوّم والاندثار والتغير المتواتر يتسكك المفرد الخلاق بشيء يحتمى به من التهديدات التي تتربص بوجوده وتواجهه ويحاول أن يلبوّد بأفئائه المفترضة ويجيا آلاف السنين أحداث أسلافهم وراث العقول النيرة من مبدعي العصور الغابرة، أو أنهم من أولئك الساعين في الأرض لطلب رزق أو علم أو من الغافلين العابرين جهات العالم إلى حلم أو المبتدئين مرصحا من صروح الفن والحضارة.

ليس أمام اليت التالي أو المقتول اللاحق غير أن يركن إلى بقيت يقيه من عداوة الجاهلين ويحاول أن يوجد في اللحظة الضارية مؤمنا بأن حياته- التي لاتعني للقاتل غير إطلاقية في الرأس- تتساوي حياة الناس جميعا في شراخ السماء.

من يعزي المرصود للقتل؟ لأحد غير فسحة وهم صغيرة بحجم حلم يخشى الإفصاح عنه ويحتضنه ويحميه كأنه سر خلاصه، وينبأه ويؤمن به حتى ليصير مالك زمامه ومحرك كينونته الحاضرة وتصوره ما هو أت من أيامه- إن أتى !!، يقر الوهم أنذ باعتباره أمرا مسلما به بينه وبين غريزة البقاء لديه ؛ فيأخذ علاجا، ويمارسه اعتيادا أو وسيلة ورثها من أسلاف حاليين وعمل على تطويعها عبر الأزمنة، واعتنقه في جميع مراحل نموه وتطوره.

فيؤض الوهم تمد الإنسان بقوة دافقة تتوالد في أعماقه وأمداء روحه المهتدة ليجابه بها الخواء والعدم الذي يلاحقه بشكل حروب أو عنف منظم أو إرهاب أو إرهابات مجتمع متغير أو حتى فشل شخصي. تماثل قوة الوهم لدى الإنسان ومضة برق أو شررا يوسعه إشغال الحروب التي ركود الخيلة والتركاز البلد ليومي العيش ومستلزمات البقاء، ويسمو ذلك الوهم بصاحبه فوق تدابير المحو والقتل

شخوص أعمالنا. في النوم نكون أبطال أعلامنا أو متفرجين على مستحيلات أحداث تقوم بها بأنفسنا ؛ أما عندما يأخذنا الفكر والتفكر فإننا نضع أنفسنا بدلاء عن أنفسنا أو عن آخرين سوانا- أي تكون أنفسنا ولاتكونها في الآن ذاته. تفكر بالأخر وله ومعه خارج حدود وجودنا المادي والمجازي لهدف بسيط وغامض، معان وخفي؛ أن نملأ مجلدات الزمن- زمننا- بأشياء وأحداث مصنوعة بمزيج من اللغة والصور. أحداث توهمناما أو أوهمنا الأخر بحوثها، ونذعي - أو يخيل إلينا- أننا شاركنا فيها أو شهدنا وقوعها.

بوهمننا السحار ويتوهمننا الخادع نرصُ مقابله فتح الواقع وسلطته المادحة بمخالفنا أشياء وتزول أخرى وتحل محلها أشياء وأشياء ؛ غير أن الوهم يبقى ملاذ المبدعين والقرعة التي تحكم سيرورة الجهد الإنساني إبداعا وعيشا يملأ شواغر الوقت وثغرات الأمكنة التي تنتشأ عن التحولات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والمعرفية والتغيرات التي تتكفل بها الطبيعة من زوال ونشو.

كل إبداع مبتكر هو نتاج مخيلة «توهم»، يدرك معه الفنان أنه يلج منطقة أخرى موازية للواقع أو متقاطعة معه، هي فضاء الوهم الذي ماأن يبلغه حتى يقع تحت هيمنة سحره وغاياته وإمكاناته التي لا تحد.

العمل الإبداعي إجراء بديل للسحر البدائي لدى الإنسان الأول لانطوائه على علامات وإشارات توجد شعورا بالأمان وتقدمُ بديلا عن واقع ما أو صورة محصورة عنه أو شكلا مسموحا له. ينطوي العمل الفني أو النص على مفاعيل سحرية تقطن وتقدو إلى اللعوضات نعوّض بها - منتجين أو متلقين- عن نقصان أو غياب مقومات وجود أو اشتراطات بقاء، وتعيّننا هذه التوهّمات ذات التأثير السحري على جعل حياتنا مكنتة ومحتملة لتواصل التحرك في المديات المتاحة لوجودنا الإنساني. هكذا نتجاز خط الحظر والتصریم وندخل أقاليم الغرابية عندما نبدع أو نشغل بفكرة أو حتى حين ننام ونحلم، مستعينين بالوهم للإسماك بالاستحجیل في لحظات الرؤيا. عندئذ نتحول وندخل أطوارا متباينة ؛ فنكون مرة ابطلا لنصوصنا أو شهودا على

شخص أعمالنا. في النوم نكون أبطال أعلامنا أو متفرجين على مستحيلات أحداث تقوم بها بأنفسنا ؛ أما عندما يأخذنا الفكر والتفكر فإننا نضع أنفسنا بدلاء عن أنفسنا أو عن آخرين سوانا- أي تكون أنفسنا ولاتكونها في الآن ذاته. تفكر بالأخر وله ومعه خارج حدود وجودنا المادي والمجازي لهدف بسيط وغامض، معان وخفي؛ أن نملأ مجلدات الزمن- زمننا- بأشياء وأحداث مصنوعة بمزيج من اللغة والصور. أحداث توهمناما أو أوهمنا الأخر بحوثها، ونذعي - أو يخيل إلينا- أننا شاركنا فيها أو شهدنا وقوعها.

بوهمننا السحار ويتوهمننا الخادع نرصُ مقابله فتح الواقع وسلطته المادحة بمخالفنا أشياء وأشياء ؛ غير أن الوهم يبقى ملاذ المبدعين والقرعة التي تحكم سيرورة الجهد الإنساني إبداعا وعيشا يملأ شواغر الوقت وثغرات الأمكنة التي تنتشأ عن التحولات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والمعرفية والتغيرات التي تتكفل بها الطبيعة من زوال ونشو.

شخص أعمالنا. في النوم نكون أبطال أعلامنا أو متفرجين على مستحيلات أحداث تقوم بها بأنفسنا ؛ أما عندما يأخذنا الفكر والتفكر فإننا نضع أنفسنا بدلاء عن أنفسنا أو عن آخرين سوانا- أي تكون أنفسنا ولاتكونها في الآن ذاته. تفكر بالأخر وله ومعه خارج حدود وجودنا المادي والمجازي لهدف بسيط وغامض، معان وخفي؛ أن نملأ مجلدات الزمن- زمننا- بأشياء وأحداث مصنوعة بمزيج من اللغة والصور. أحداث توهمناما أو أوهمنا الأخر بحوثها، ونذعي - أو يخيل إلينا- أننا شاركنا فيها أو شهدنا وقوعها.

بوهمننا السحار ويتوهمننا الخادع نرصُ مقابله فتح الواقع وسلطته المادحة بمخالفنا أشياء وأشياء ؛ غير أن الوهم يبقى ملاذ المبدعين والقرعة التي تحكم سيرورة الجهد الإنساني إبداعا وعيشا يملأ شواغر الوقت وثغرات الأمكنة التي تنتشأ عن التحولات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والمعرفية والتغيرات التي تتكفل بها الطبيعة من زوال ونشو.

الرت، وعندئذ سيوقنا سؤال النسيان أمام تحد آخر: كيف نمسك به ونروض فيوض وجوده المضطرب فينا؟ وكيف نثلب سلطته على سلطة الذاكرة المستمككة في عقولنا؟ أو كيف نعتنقه ونحن نهرب من لظى الأحداث التراجيدية ووجع التجارب وآلم اللقدان وندخل بوابته المشرعة أمامنا؟

قد نجد لدى البوابة الغامضة التي يلفها الضباب الأبدى والدخان أعمدة متبلورة شبيهة شوأخص ملحية أو نفاجا بغدران متجمدة يعلوها زيد الأحداث المتهاوية، وقد تلمح حقولا من نجيمات وزنابق، من جليد يشع نصوصها تحت شمس من صهير أبيض، ولأجل عبورها لايد لنا من أن نُؤذي ثمن التحول الخطر من بقظة التذكر المهيمنة إلى خواء النسيان الشاسع. أنذ، نهّب مفاتيح الذاكرة لرياح مطجحة تدور بها في متاهات العصر الجليدية الأولى ونعدع البياض الأزلي يغمر تلك الحجرات المكتظة برماد الزمن والغبار وموائل الموبّ الصدا والإصضاء، وسوف يكتسبي كل مايفيا بالبياض، سيدغو فراغا، عمدا، ذاكرة ممحوه مجلوة شبيهة الغياب. سوف تحط الذاكرة مثل طائر النم الأبيض في الهوة الثلجية ويتلاشى البياض في البياض لتبدأ مملكة النسيان في الظهور. عندها تمضي الزهرة في الغائتازيا الكبرى التي ترجء- إلى حين- التماس مع الواقع ؛ ولكن، ليس هذا هو المهرب النهائي، إنها الزهرة المؤقتة، والعقار المهدىء الذي تعقبه إجراءات السطوع ضمن حرارة الواقع والقوابع.

إن إمكان الحياة وسط المخاطر إنما هي إمكانية أن نحتمي بالشمس والوردة والينبوع، وبالقرعة والغم واللون، بالجمال والحب والحلم، لنديم فعل الحياة الذي يشترط بإمكانين آخرين:

- العمل: إيجابية الفعل

- الوهم: اجترار الرؤى

فيأذ نعتز علينا الفعل في حقب الاضطراب والفوضى والمهالك - كما هو حاصل في برهتنا الراهنة - وفي أمكنة التهديد والتلويع بإقصائنا-مبدعين وفاعلين- من الحياة فإننا نستبدل العدم الحاصل على عجزنا عن الإنجاز بوهم إنجاز آخر على مستوى الحلم حتى لايطحننا الخواء ويتلقتنا الفترات الغافرة في الزمن العيني والأمكنة الخطرة ؛ فلا نقف في محنة القنوط إزاء إرجاء الفعل وعجزه عن التحقق، بل تتبنى تمثلات الوهم المنقذ وهجات الحلم والتوق إلى الجاهل الغائتة فلا نتبدد في هجمة العاصفة واصطفاق الموح.

لعل عبورنا من متاهات الذاكرة إلى مملكة النسيان هو مايمنحنا إمكانية مزاوله الحلم والوهم الممتع، ويهيئنا للإقدام على الفعل المرجأ- إنما علينا أن نتحاط من سطوة ذلك النسيان وشراسته ومخاطره ونحول بينه وبين شرارته العائتية وبين احتلاله لجميع طبقات الذاكرة التي تضم كنوزنا وبذور مبرعات وموروثنا ونفائس خبراتنا، ونوجهه حتى لايسس صروح مكتسباتنا المعرفية بل نقوده ليطمس الخرائب ويزيح الكسكات من النظر إلى النجوم وإخبارنا نفسي أنني أريد واحدة منها. إنه تدمير جبل شباب بأكمله لجعلهم يعتقدون أنهم بسبب الاستعمار والعبودية دمروا إلى الأبد، لأنهم كانوا سيسحقون ويصبحوا فقراء إلى الأبد. هناك دول أوروبية أفقر من بلادنا. نحن لا نتردد في الهجرة إلى هناك لأننا نعتقد أن كل شيء خارج إفريقيا من الجيد دائما ستقبله. ونحن أفرقتنا في تزييف مظلم نتصور جوعا على الموت، في مرحلة ما،

# مرساة

## حيدر المحسن

### الميتّ البديل

دام النزاع الذي سُمّي بالحرب العراقية الإيرانية 2888 يوما، وكلف البلدين خسائر بلغت 1900 مليار دولار، وكان يمثل أطول نزاع عسكري في القرن العشرين - الكلام من الويكيبديا - وقورن بالحرب العالمية الأولى، وتراوحت تقديرات الضحايا ما بين مليون ومليون شخص، مع عدد أكبر من الجرحى، وكانت السلطات تزوّد أهالي الجنود الذين غيّبتهم الحرب بإحدى الهويّات: شهيد، أسير، مفقود، وهناك فئة أخرى بلا هوية، وهم الذين يمكن أن ندعو (بالميتّ البديل) ؛ الجندي الذي سيق إلى كهوف الأسر، ونتيجة للصدفة أو لسوء الحظّ يتسلم ذووه جثة أخرى، ولأنّ آلة الحرب تدوس الوجوه وتطمسها، فلا يعرف الكثيرون أبناءهم في الشكل، ويدفنونهم وينسونهم بعد مَ عندها فصل جديد لم يحدث في بقعة أخرى غير أرضنا. كما أن هنالك الأسرى، والذين لم تتوفّر إحصائية دقيقة لأعدادهم، لأنهم يصيرون بمرور السنين ورقة ضغط يحاول أن يؤثر بها البلدان المتحاربان كل على الآخر. وقد يطول الأسر إلى عقد من الزمان، وعقدين، ثم يعود الجندي إلى أهله، وتصعب الأمور حين يكون من ضمن الميتّ بالبديل، إن صحّ التعبير. أما المفقودون فقد بلغت أعدادهم مئات الآلاف، وهؤلاء لا يضمّمهم قبر، لأن ساعة موتهم حانت وهم في الأرض الحرام، وبعد شهر أو أكثر، وعندما تتوقّف الهجمات، يتفق الطرفان المتحاربان على دفن هؤلاء، ولا يستدل أحد على هويّتهم بعد أن فعل الزمن وآفة الحرب فيهم، ويُرسَلون عندها إلى مقابر صورية في تراب البلد الأم، مع شاهد واحد يحمل اسما للجميع هو: "رفات شهيد". ويحدث أن ترصّ الزوجة حجرا على قلبها، وتخلّق أكتوبية تمتصّ بها حزن ابنائها على فراق أبيهم المفقود، وتخبره أنه سيعود قبل الصيف، أو في نهايته، أو في موعد آخر، وتتخلّق الكتابة من لسانها إلى أذان الآخرين، وتدور لتعود بصورة "بشارة" تصدّقها الزوجة المسكينة قبل الجميع. جميع القصص التي كتبت عن الحرب حقيقية، فالخيال محدود وسط هذا الجحيم، ويبدو أن لا موهبة لها القدرة على صنع تيمة واحدة من تلك التي يكون فيها لوفضي الخيال يد طولى تكتب بها الفخائع.

النهاية الثانية هو عنوان قصة لؤاد التكرلي تحكي عودة الجندي (عبد الكريم الحياح مهدي) إلى أهله، بعد أن قضى أكثر من ست عشرة سنة في الأسر؛ ذراعاه اليسرى مشلولة، وكذلك ساقيه، مع ثغرة في وجهه، وأخرى أعقف في صدره، وشفة مندقلة وأنف مكسور. ما الذي تلقى من صورته الأولى عندما كان جنديا في الثامنة عشرة؟ عاد الأسير إلى الوطن ولم يعرف أحدا ولا عرفه أحد. لقد غيّب الموت الجيران وجيران الجيران، وبعد رحلة طويلة وأسئلة تؤذي إلى أخرى، وحوايات مع من بقي حيا وذا ذاكرة سليمة، أخبروه أن أخاه صادق فار تنوره وترامت الأموال لديه دون حساب، ابن العائلة الفقيرة صار تاجرا يملك قصرا في أرقى أحياء بغداد، والأمسر الأخطر هو أن أخاه تزوّج "بديعة"، زوجته، يقول أبو تمام:

«لا أنت ائتْ ولا الديرُ ديارُ».

يأتي الأسير إلى بيت أخيه كي يعرف عن نفسه، ويشكّ أخوه في أمره، فهو ميت منذ زمن طويل، أنزلوه إلى القبر بأيديهم ودفنوه وأقاموا له مجلس العزاء، فما معنى هذا الهراء؛ يوجّه الأخ أمره إلى حارسه "رجب" بأن يرميه خارجا:

«لم يسبح له ذلك كي ينبس بكلمة أخرى، فقد احتواه ذلك الرجب بشكل غريب ورفعته ثم حملة، كعصفور ميت، إلى الخارج، ولم يتركه إلا بعد عشرين مترا».

تدعا لأدب القبور، فإن أرواحنا تخوض أهوالا عدة بعد الموت، واختار التكرلي عنوان "النهاية الثانية" للقصة ليصور موتا غير ذلك الذي يتجرع مرارته بنو البشر. كأن العالم كله تعاون من أجل أن يحوك بإتقان شديد أسباب نهاية الذين تتمسك بهم الحياة، ويتعدهم عن المغادرة إلى ذاهلين الموت، ويا ليتنها لم تفعل، لأن حياتهم الباقية أفضل منها الموت، بكثير.



وقد يطول الأسر إلى عقد من الزمان، وعقدين، ثم يعود الجندي إلى أهله، وتصعب الأمور حين يكون من ضمن الميتّ بالبديل، إن صحّ التعبير.

عليك أن تقول، " الفقر ليس له جنسية ولا يتطلب تأشيرة. إنه نفس الشيء لدى جميع البشر ."

■ أتت تدعين حريك في التفكير . هل هذا ما يجعلك تتولين إن بشرتك ليست قناعا؟ -لا أحد يستطيع حبسي . هل ستكون الوحيدين، نحن الفئانين الأفارقة، الذين لا نملك حرية الكتابة عما نريد؟ هذا النوع من الأوامر الزجرية لتحدت من الأفعال من أجل إفريقيا مثير للاشمئز. أنا لست جنديّة منخرطة في جيش . أنا أفعل ما أريد: ضميري وحياتي وتاريخ عائلي ورحلتي ملك لي . يمكنني أن أنضمم مع شعبي وبلد الذي أعيش فيه، مثل أي إنسان يشعر بضمير سياسي، لكن لا يحق لأحد أن يصف كفاحي أو التزماتي. هل يتعين علينا جميعاً معالجة نفس الموضوعات؟ يبدو أننا نحن الأفارقة قريبا أن الحديث عن الصعوبات التي يواجهها السود، الآن، للإبداع. أنا أستنكر ذلك؛ إنها طريقة لتقليص مجال إمكانيات الفنانين في القارة. إن التفكير في نفس الموضوعات هو في النهاية شكل من أشكال الجبن، إنها طريقة لحماية الذات من خلال البقاء معاصر، في شرقة العبودية والاستعمار، وهما موضوعان لا يزالان يحظيان بالإجماع. إنهم يحشون أكبر عدد، من الذين يتدمرون، وينتقدون، دون أن يتمكنوا من صياغة أني حل. أنا أفضل أن أكون استباقية.

■ كيف تعلين ذلك؟ -أسوأ ضرر يمكن أن نسيبه للشباب السود هو جعلهم يعتقدون أن الاستعمار مسؤول عن مصيرهم. كل شيء في متناولهم، طالما أنهم يقبلون التحديات. من الواضح أن الكفاح ضد العنصرية يجب أن يستمر . أمل أن يكون ذلك أسهل للأجيال الجديدة، وذلك بفضل مهاراتهم بشكل خاص. التعليم يكسر الحواجز. هذا ضررًا، وإلى حد ما، أخطر من كل أشكال الفكر الذي أربغ في تثقيته. إنه غضب الضحية الذي نسمعه والذي لا فائدة منه. عندما تجعل شخصًا ما يشعر بالذنب، فإنه لا يستمع إليك بعد الآن. وعندما تتجال، فإنه يخافوك أكثر. لا أحد يستطيع السيطرة على من يجادل ويتصرف بطريقة حازمة... أنا أرى أن الثقافة مصدر ثروة لنا... الأدب، فن الطهو، الموضة، الموسيقى، الفنون المسرحية، الفنون المسرحية... الثقافات تتفجر؛ وكل يوم تظهر مواهب جديدة. نحن مهتمون بالتطورات الثقافية والاجتمعية التي لديها القوة لتوحيد الأفارقة أو لإشارة النقاش. ونحن نلتقط الاتجاهات لنشارك في التغييرات التي تحدث في القارة.

# الكاتبة الفرنسية – السنغالية فاتو ديومي؛ احارب تحديد الهوية واكره اعتبارنا ضحايا !

## الكتابة هي وسيلتي للوجود في العالم..

### ترجمة: عدوية الهلائي

■ ما الذي يبرر استخدامك شخصية ماريان من جديد؟ هل فشلت في صراخك في عام 2017 ضد تبلور الجدل حول الهوية والإسلاموفوبيا واستغلال العلمانية في تهذبة المناخ السياسي؟

- قبل خمس سنين، كان اليمين المتطرف بالفعل مقلقا للغاية، لكن التقدم الذي أحرزته ماري لوبان في صناديق الاقتراع كان مخيفا للغاية.. لقد اعتقدت بسداجة أن الفترة المضطربة التي دفعتني إلى كتابة (ماريان تشتكي) ستختفي، ولكن لقد ازداد الوضع سوءاً، حيث غزا خطاب الهوية العنيف وغير المقيد الفضاء الإعلامي. أريد أن أحمّد رافضي، وكما اعتاد جدي أن يقول، القصور الذاتي يسرع من تحطم السفينة، حتى على اليابسة. لذلك أنا أفعل ما يوسعي لدق ناقوس الخطر.

■ أنت ترسمين صورة للمزورين وتمتددين أنهم يهدون تماسك الجمهورية. فمن هم؟ -إنهم ينتنسون إلى معسكرين متعارضين، لكنهما يدمعان ويغذيان بعضهما البعض. فمن جهة، هنالك ذئاب أقصى اليمين الذين يصرخون بصوت عال بكرههم للآخرين. إنهم يسمون بلا خجل كيش الفداء - السود أو العرب - الذين يعتبرونهم مسؤولين عن كل الشرور، ويطمحون فقط لرؤيتهم يُطردون من المنطقة. وفي



مواجهة هؤلاء الذئاب، هنالك الكابنون من النشاط المساكين الذين يصرفون الشئدند حول القضايا الشريفة التي يدافعون عنها موجهين جهودهم نحو الذم والكرامية والعدوانية التي لا تستهدف الذئاب فحسب، بل تستهدف كل من لا يشاركونهم وجهات نظرهم أو أساليبهم - معتبرين إياهم خونة لقضية السود. هؤلاء الكذبة مرتاحون جداً لفكرة أن يكونوا ضحايا لدرجة أنهم لم يعودوا قادرين على التخلي عن وضعية الضحية.

■ كيف ترسخ لديك الهوس بالهوية تدريجياً في فرنسا؟ -منذ وصولي إلى فرنسا عام 1994، استمر الحقل الدلالي للخطاب السياسي في التطور. لقد انتقلنا من «الانقسام الاجتماعي» لجاك شيراك، خلال الحملة الرئاسية عام 1995، إلى «الهوية الوطنية» لنيكو لا ساركوزي، في 2007 و 2017، ثم إلى «البديل العظيم» في عام 2022. وعلى مر السنين وبسبب الإرهاب فقد وصمنا جميع المسلمين وهندني آخرون بالعودة إلى السنغال. في البداية، تخلصت منها بشكل منهجي ونصحني أحد المسوّلين الصحفيين بالحفاظ بها لأنه يمكن استخدامها يوماً ما في حالة إجراء تحقيق. لفترة طويلة أيضاً، امتنعت عن التحدث

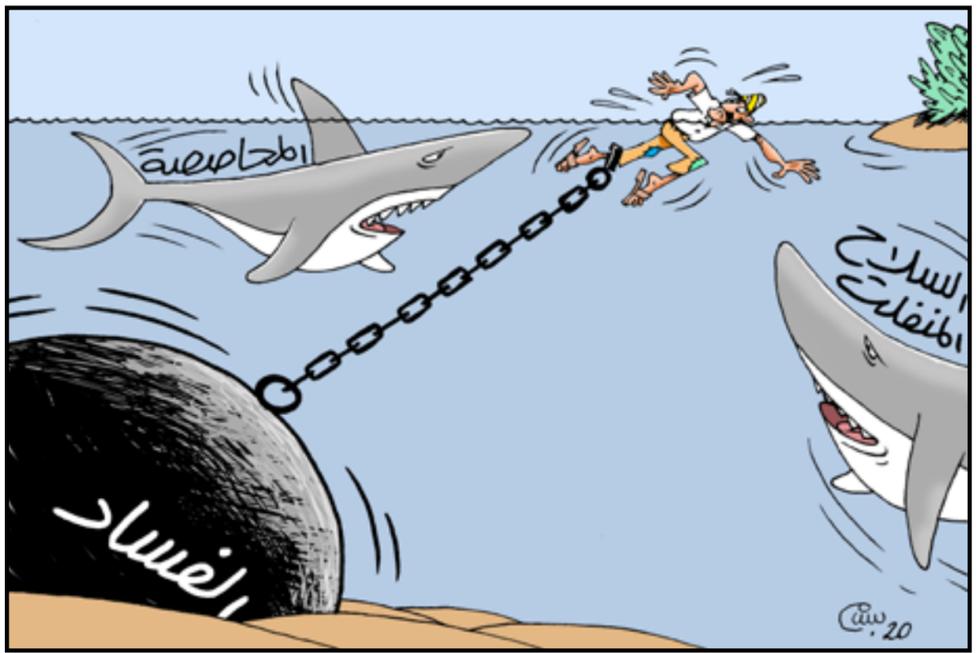
عنها حتى لا أعلن عن مرسلها - وهذا بالضبط ما كانوا يبحثون عنه - أي أن أعطيهم انطباع بأنني مرعوبة. ولكن أنا لا يهمني إذا مت اليوم أو غدا، فأنا لا أستسلم للخوف، يمكنني نشر ما أريد. الكتابة هي طريقتي للوجود في العالم. ما معنى حياتي إذا لم أعد قادرة على الحديث عما يرعجني في كتيبي؛ ماذا لو توقفت عن أن أكون صوت الآلاف من الناس الذين يشاركوني ثوراتي ولكن عنها علناً؟ الاستمرار في الكتابة بالرغم من التهديدات هو جزء من واجب مدني. كيف ينظرون إلى الوافدين في فرنسا؟ -كنت مدبرة منزل لمدة سبع سنوات في فرنسا.. أعرف كيف يكون إرسال 170 سيرة ذاتية لا ألتقي عنها سوى ردين، أحدهما سلبي والآخر يقدم ساعتين من العمل في الأسبوع. لم تمنعني هذه التمسكات من النظر إلى النجوم وإخبارنا نفسي أنني أريد واحدة منها. إنه تدمير جبل شباب بأكمله لجعلهم يعتقدون أنهم بسبب الاستعمار والعبودية دمروا إلى الأبد، لأنهم كانوا سيسحقون ويصبحوا فقراء إلى الأبد. هناك دول أوروبية أفقر من بلادنا. نحن لا نتردد في الهجرة إلى هناك لأننا نعتقد أن كل شيء خارج إفريقيا من الجيد دائماً ستقبله. ونحن أفرقتنا في تزييف مظلم نتصور جوعا على الموت، في مرحلة ما،



## اقرأ

### كومونيلث

صدرت عن دار المدى رواية كومونيلث للروائية الأمريكية آن باتشيت، وهي روايتها السابعة نشرت عام ٢٠١٦ تبدأ الرواية بقبلة غير مشروعة تؤدي الى علاقة غرامية تتسبب بدمار عائلتين... الأحداث تدور في ستينيات القرن الماضي وتستغرق أكثر من ٥٠ عاما. صحيفة واشنطن بوست وصفت الرواية بأنها قصة لمحمية، وقائع مترامية الأطراف للأحداث والعلاقات موزعة على عشرات الفصول، لقد طغت أحداث الماضي على خطوط القصة الحالية فالمشاهد الأكثر حداثة فيها موجودة أساسا كمدخل إلى الذكريات القديمة.. أن باتشيت حصدت الكثير من الجوائز الأدبية أبرزها جائزة كافكا وجائزة فوكسر. وتعد الروائية الأكثر مبيعا في أمريكا.



## جناح كبير وحضور متميز لـ (المدى) في معرض القاهرة للكتاب

### متابعة المدى

وعن سعر الكتاب وعلاقته بمدى إقبال الزوار على الشراء، أوضح أن سعر الكتاب غالبا ما يميل إشكالية كبيرة لدى العارضين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، مؤكداً أنه رغم قيام دار المدى بعمل تخفيضات كبيرة جداً تصل إلى سعر التكلفة، إلا أن الملاحظ جداً هو أن القارئ لا يزال يعاني كثيراً عند شراء الكتاب.

وحول مدى تعاون الجهات المصرية مع العارضين أشار مسؤول الجناح إلى أن الجميع في مصر متعاونون في كل شيء سواء ما يتعلق بتوفير التاشيرات أو تأمين الأجنحة والصالات.

وكان المعرض قد افتتح أمس في مقر مركز مصر للمعارض الدولية في



التجمع الخامس في القاهرة، ويستمر لغاية السادس من شباط القادم. وكانت اللجنة العليا المنظمة لمعرض الكتاب، قد اختارت الشاعر صلاح

تشارك دار المدى للنشر بجناح كبير في معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته (٥٤)، وهي ليست المشاركة الأولى في هذا الحدث الثقافي المهم.

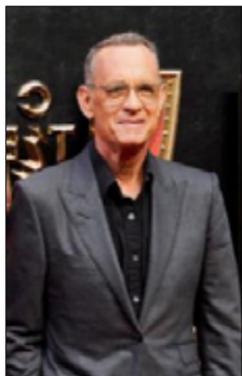
محمد صابر المسؤول عن الجناح، قال بشأن طبيعة استعداد دار المدى للمشاركة في المعرض: إن المدى كعادتها تكون مستعدة لمثل هذه المناسبات الدولية؛ وذلك من خلال إصدارات متنوعة ما بين العراقية والمترجمة وغيرها من كتب السينما والمسرح والفنون الأخرى كافة.

الكاريكاتير في مجلة روز اليوسف وصباح الخير ثم انتقل إلى جريدة الأهرام.

كتب سيناريو فيلم "خلي بالك من زوزو" والذي يعتبر أحد أكثر الأفلام رواجاً في السبعينيات إذ تجاوز عرضه حاجز ٥٤ أسبوعاً متتالياً، كما كتب أيضاً أفلام أميرية حبي أنا، شفيقة ومتولي وشهيرة، ما تزال تتردد، و ألف صلاح جاهين أكثر من ١٦١ قصيدة، منها "على اسم مصر" كما أنه مؤلف أوبريت "الليلة الكبيرة" الذي يعد أبرز وأشهر أوبريت للعرائس في مصر.

أنشج صلاح جاهين العديد من الأفلام التي تعتبر خالدة في تاريخ السينما الحديثة مثل أميرية حبي أنا وفيلم عودة الابن الضال، وعمل محرراً في عدد من المجالات والصحف، وقام برسم

## توم هانكس ينال 3 ترشيحات لجوائز أسوأ أفلام 2022



### متابعة / المدى

لم يحل فيلم "إفيس" الذي شارك فيه الممثل توم هانكس من بين الأعمال الأوفر حظاً للفوز في جوائز الأوسكار، دون إدراج اسم النجم في ثلاث فئات من قائمة الترشيحات لنيل جوائز "راتزي"، النسخة المعاكسة للأوسكار والتي تمنح لأسوأ إنتاجات العام.

واختار منظمو هذه الجوائز الساخرة الممثل ضمن القائمة المختصرة للترشيحات عن دوره كمدبر لأعمال إفيس بريسي في فيلم عن سيرته، وعن توليه بصوته تجسيد شخصية نحاس الخشب جيبينو في الصيغة الجديدة من فيلم "ديزني الشهير" "بينوكيو".

وأوضح بيان صادر عن منظمي "راتزي" أن هانكس قدم في فيلم "إفيس" الأداء "الأكثر عرضة للازدراء عام ٢٠٢٢" جعله يُرشح لفئتين من هذه الجوائز.

ومع أن فيلم "إفيس" نفسه قوبل باستحسان واسع من النقاد، وكذلك أداء النجم أوستن بترل، فإن توم

هانكس في دور مدير أعمال إفيس، عرضة للانتقادات.

أما "بينوكيو" من إنتاج "ديزني"، فهو ضمن الأفلام الخمسة المرشحة لجائزة "راتزي" عن "أسوأ فيلم"، إلى جانب "بلوند" الذي يتناول سيرة مارلين مونرو.

ويحصل الفائزون على جائزة تمثل حبة توت بحجم كرة الغولف موضوعة على بكرة فيلم "سوبر ٨".

## إماطة اللثام عن اكتشاف فرعوني مُذهل

### متابعة / المدى



حلقة ولسانا ذهبيا داخل فمه. واستخدمت سليم وفريقها الأشعة المقطعية للسماح لهم بفحص المومياءات من الداخل دون فك غلافها.

وقدرت الدراسة أن الصبي كان يبلغ من العمر حوالي ١٤ أو ١٥ عاماً، بناءً على درجة الالتحام العظمي وغياب ضرس العقل في فمه.

ووضعت المومياء داخل تابوتين، أحدهما خارجي عليه نقش يوناني، وتابوت آخر خشبي داخلي، بينما كان يرتدي الفتى قناع رأس مذهبا، وعلبة كرتونية صديرة تغطي الجزء الأمامي من الجذع، تمت إزالة الأحشاء، بينما تم استئصال الدماغ عبر شق الأنف، وتمثل هذه المومياء صورة حية لما كانت عليه المعتقدات المصرية حول الموت والعالم الآخر خلال العصر البطلمي.

كشفت مسح أشعة جديد عن تفاصيل صبي مراهق تم تحنيطه قبل حوالي ٢٣٠٠ عام. وخلص فريق من العلماء بقيادة سحر سليم، أستاذة قسم الأشعة بكلية الطب في جامعة القاهرة، إلى أن الصبي وأسرتة من الأثرياء وذوي مكانة اجتماعية عالية لأن جسده كان مزينا بـ ٤٩ تميمية ثمينة.

أطلق الفريق على المومياء لقب "الصبي الذهبي"، وتم اكتشافه لأول مرة في عام ١٩١٦ بمقبرة في جنوب مصر.

وتضمنت التمام الموجودة على الجسد أجساما ذهبية على شكل قلب عالق أسفل

## تحذير: لم يبق الكثير من الفيلة في العالم!

### متابعة / المدى

الحيوانات المعرضة للانقراض، ما قد يزيد من تداعيات الاحتباس الحراري على كوكب الأرض.

ويرى الخبراء أن انقراض أكبر حيوان ثديي يعيش فوق سطح الأرض سيؤثر بشدة على ثاني أكبر غابة مطيرة في العالم.

وتشير الأرقام إلى تراجع أعداد الفيلة بشكل كبير في حوض الكونغو الذي يمتد على أراضي عدد من دول وسط وغربي إفريقيا.

عندما يصادف الناس فيلا داخل حديقة حيوانات، فإنهم لا يصابون بالدهشة في الغالب، لأنهم يعتقدون أن هذا الحيوان الضخم ما زال موجودا بكثرة في العالم، لكن بيانات بيئية تظهر العكس، وتنبه إلى أن الفيلة ليست بمنأى عن "خطر الانقراض".

وبحسب شبكة "سكاي نيوز" البريطانية، فإن انقراض الفيلة مدرج ضمن

## «الصمون».. كنز وطني يرافق كل الأطباق العراقية

### متابعة / المدى

يرافق "الصمون" كل الأطباق العراقية، فهذا الخبز الهش الذي يشبه شكل الماسة، لا بد من أن يكون موجودا على كل مائدة، بل هو أشبه بكنز وطني تماما كما خبز الباغيت بالنسبة للفرنسيين.

في مخبز أبو سجاد الواقع في الوسط التاريخي لبغداد منذ عام ٢٠٠٥، يخرج رغيف حار من الفرن كل ٤٥ ثانية.

يقول ابنه سجاد، إن إنتاج عشرة آلاف رغيف في اليوم، لكن في يوم الجمعة يصعد الرقم إلى ١٢ ألف رغيف، أمر طبيعي... ولا عجب فالصمون عنصر أساسي على كل طاولة عراقية، ولا بد أن يكون في كل قرية في البلاد، مهما كانت نائية، قرن للخبز.

يخلط سجاد ٥٠ كيلو غراما من الطحين مع بعض الخميرة والمياه، ثم يترك آلة العجن تقوم بعملية دمج المكونات بعضها مع بعض.



أعلنت الهيئة العامة للأدواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) حيث أكدت أن الطقس في المنطقة الوسطى سيكون صحواً مع بعض الغيوم، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، أما مناطق إقليم كردستان وماجوراها فالطقس سيكون غائما، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، فيما سيكون الطقس في المنطقة الجنوبية ضبابيا ودرجات الحرارة ترتفع قليلا.



العراقية الأميركية نوال نصرالله أن كلمة "صمون" تأتي من كلمة "صومون" somoun التركية التي تدرج بدورها من كلمة "سوموس" psomos اليونانية وهو مصطلح شامل لتوصيف الخبز.

أما الشكل الماسي، فقد "اعتمد من قبل الخبازين العراقيين مطلع القرن العشرين"، وفق الكاتبة.

يقتر ب موعد استراحة الغداء عند أبو سجاد. يدخل كريم أحد زبائنه المعتادين لبشيري الخبز. ويقول فيما كان يتناول رغيفا حارا "وعينا على هذه الحياة ونحن نأكل هذا الصمون تعودنا عليه، لأن حار ولذيذ ومفيد".

يعذر كريم على تناول الرغيف مباشرة من الفرن، فهكذا يكون في أشهى حالاته، وفي حال ترك لساعات، يجف الرغيف ويصبح قاسيا ويفقد هشاشته التي تجعل منه رغيفا مميذا.

بغداد/ 17 C° - 4 C°	البصرة / 18 C° - 7 C°
أربيل/ 16 C° - 1 C°	النجف / 17 C° - 4 C°
الموصل/ 16 C° - 0 C°	الرمادي / 16 C° - 4 C°



صباح عارف الساعدي

الساعر، تلقى نهاني وزير الثقافة بمناسبة تعيينه بمنصب المستشار الثقافي لرئيس مجلس الوزراء. وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني اصدر قرارا بتعيين عارف الساعدي المدير العام لدائرة الشؤون الثقافية بمنصب مستشار ثقافي لرئيس الوزراء.

بكر نايف

المخرج والمؤلف، قال انه يستعد لتقديم عمل مسرحي للأطفال بعنوان (فيتامين) حيث يواصل التمرين عليه و اضاف ان المسرحية: "من تأليفه وإخراجي وإنتاج دائرة السينما والمسرح وتمثيل إحسان دعوش ووزاق أحمد وياس خضير وعدي الكرخي وكيان العزاوي وهيلين نجم ومهدي .

قتيبة الجنابي

المخرج السينمائي، يعرض له